المعاني المتعلقة بالأحكام

مشكله وموهم الاختلاف والتناقض

*مبحث فى* مدخل إلى علوم القرآن

*إعداد / فاطمة السيد العشري*

*قسم الدعوة وأصول الدين*

*كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية*

*شاه علم - ماليزيا*

*fatma.alsayed@mediu.ws*

**الخلاصة – هذا البحث يبحث فى مشكله وموهم الاختلاف والتناقض**

**الكلمات المفتاحية – التعارض، الحقيقة، الحديث**

* **.المقدمة**

 **الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة مشكله وموهم الاختلاف والتناقض**

* **.عنوان المقال**

**المراد به: ما يوهم التعارض بين الآيات، وكلامه تعالى منزّه عن ذلك، ؛ ولكن قد يقع للمبتدئ ما يوهم اختلافًا، وليس به في الحقيقة، فاحتيج لإزالته كما صنف في مختلف الحديث، وبيان الجمع بين الأحاديث المتعارضة. وقد تكلم في ذلك ابن عباس، وحكي عنه التوقف في بعضها.**

**فعن سعيد بن جبير قال: "جاء رجل إلى ابن عباس فقال: رأيت أشياء تختلف عليَّ من القرآن. فقال ابن عباس: ما هو؟ أشَكٌّ؟! قال: ليس بشكّ، ولكنه اختلاف. قال: هات ما اختلف عليك من ذلك. قال: أسمع الله يقول: {ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ} [الأنعام: 23]، وقال: {ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ} [النساء: 42]، فقد كتموا. ، ثم قال: {ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ} [الصافات: 27]. وقال: {ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ} [فُصِّلَت: 9]، حتى بلغ [فُصِّلَت:11]، ثم قال في الآية الأخرى: {ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ} [النازعات: 27]، ثم قال: {ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ} [النازعات:30]. وأسمعه يقول: {ﮑ ﮒ} [البقرة: 143] ما شأنه يقول: {ﮋ ﮌ}.**

**فقال ابن عباس: أما قوله {ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ} [الأنعام: 23]، فإنهم لما رأوا يوم القيامة، وأن الله يغفر الذنوب ولا يغفر شركًا ولا يتعاظمه ذنب أن يغفره، جحده المشركون رجاء أن يغفر لهم، فقالوا: {ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ}، فختم الله على أفواههم، فتكلّمت أيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون؛ فعند ذلك {ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ} [النساء: 42].**

**،فإنه إذا نفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله. ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون {ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ}.**

**وأما قوله: {ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ} [فُصِّلَت: 9]، فإن الأرض خُلقت قبل السماء، وكانت السماء دخانًا، فسواهن سبع سموات في يومين بعد خلق الأرض.**

**وأما قوله: {ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ} [النازعات:30]، يقول جعل فيها جبلًا، وجعل فيها نهرًا، وجعل فيها شجرًا، وجعل فيها بحورًا.**

**وأما قوله: {ﮑ ﮒ}، فإن الله كان ولم يزل كذلك، وهو كذلك عزيز حكيم، عليم قدير، لم يزل كذلك.**

**فما اختلف عليك من القرآن فهو يشبه ما ذكرت لك. وإن الله لم ينزل شيئًا إلا وقد أصاب الذي أراد، ولكن أكثر الناس لا يعلمون".**

**أخرجه بطوله: الحاكم في (المستدرك) وصححه؛ وأصله في الصحيح.**

1. **(الإتقان في علوم القرآن)**

**أبو بكر عبد الرحمن بن الكمال السيوطي, الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974م.**

1. **(إعجاز القرآن)**

**أبو بكر بن الطيب الباقلاني، تحقيق: عماد الدين حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، 1991م.**

1. **(البرهان في علوم القرآن)**

**محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، دار الكتب العلمية، 2001م.**

1. **(التعريفات)**

**علي محمد الجرجاني، دار الكتاب المصري، 1991م.**

1. **(التوقيف على مهمات التعاريف)**

**محمد عبد الرؤوف المناوي، عالم الكتب، 1990م.**

1. **(صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري)**

**ابن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، 1997م.**

1. **(العجاب في بيان الأسباب)**

**ابن حجر العسقلاني، دار ابن الجوزي، 1997م.**

1. **(فضائل القرآن)**

**أحمد بن شعيب النسائي، مؤسسة الكتب الثقافية، 1985م.**

1. **(فيض القدير شرح الجامع الصغير)**

**محمد بن عبد الرؤوف المناوي، دار المعرفة، 1980م.**

1. **(السبعة في القراءات)**

**أحمد بن موسى بن مجاهد، دار المعارف، 1988م.**

1. **(لسان العرب)**

**محمد بن مكرم بن منظور، طبعة دار إحياء التراث العربي، 1999م.**

1. **(مباحث في علوم القرآن)**

**صبحي الصالح، دار العلم للملايين، 2002م.**

1. **(مباحث في علوم القرآن)**

**مناع خليل القطان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 2000م.**

1. **(المستدرك على الصحيحين)**

**محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، دار الكتب العلمية، 1990م.**

1. **(مناهل العرفان)**

**محمد بن عبد العظيم الزرقاني، دار الكتب العلمية، 2003م.**

1. **(التبيان في تفسير غريب القرآن)**

**شهاب الدين أحمد بن محمد الهائم المصري، المكتبة المحمودية، 1960م.**

1. **(دلائل الإعجاز)**

**عبد القاهر الجرجاني، دار الكتب العلمية، 1988م.**

1. **(فهم القرآن)**

**الحارث بن أسد المحاسبي، دار الكندي للطباعة والنشر، 1982م.**

1. **(نفائس البيان شرح الفرائد الحسان في عد آي القرآن)**

**الشيخ عبد الفتاح القاضي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٣٥٥هـ.**

1. **(الأصلان في علوم القرآن)**

**محمد عبد المنعم القيعي، طبعة المكتبات الأزهرية، ١٩٨٠م.**

1. **(مختصر في قواعد التفسير)**

**خالد السبت، مطبعة ابن الجوزي، ١٤٢٣هـ.**

1. **(الصحيح المسند من أسباب النزول)**

**مقبل بن هادي الوادعي، الرياض، مكتبة المعارف، 1400هـ.**

1. **(موسوعة فضائل سور وآيات القرآن)**

**محمد بن رزق الطرهوني، مكتبة العلم، 1994م.**

1. **(سنن القرّاء ومناهج المجوّدين)**

**عبد العزيز القارئ، مكتبة الدار للنشر والتوزيع، 2000م.**

1. **(النشر في القراءات العشر)**

**محمد بن الجزري، المكتبة التجارية الكبرى، 1970م.**